مع النبي صلى الله عليه وسلم في نقب وامه خيثمة بنت هاشم بن المغيرة
ابن عبد الله بن مخزوم بويع يوم موت الصديق رضي الله عنه
وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر الا يوما وتوفي سنة
ثلاث وعشرين من الهجرة وهو بن خمس وقيل ثلاث وستين
اي كثير المنة على عباده
اي الامين الذي لم يظهر منه خيانة في امور الدنيا
والدين وهو افضل الامة بعد ابي بكر وعمر صاحب المخزنين
والمشتري للجنة مرتين بجفر بئر معونة وبجميع جيش
العسرة جيش تبوك بالف بعيرا في كمه ووضعها في حجره صلى الله
عليه وسلم فقال ما ضر عثمان بعد هذا اليوم قاله مرتين
واعتق نحو الفي عتيق ولما امر ببيعة الرضوان وكان قد
بعث عثمان الى مكة وحصلت المبايعة وضع يده الشريفة
وقال هذه عن عثمان وزوجه البنتين رقية ثم ام كلثوم
ولذا لقب بذي النورين لمسارعته في رضاه وطاعته
اياه فان محبة الله للعبد الاثابة ومحبة العبد له طاعته
ثانيا بعد انجمعه اولا في زمن ابي بكر لما راى من
اختلاف القراءة حتى كاد بعضها يودي الى الكفر فتشاوروا مع
الصحابة وجمعوا المصاحف واستخرجوا منها الصحيح
حرقوها وكتب اربع مصاحف بخطه ارسل واحدا الى الكوفة
واحدا الى البصرة وواحدا الى الشام وابقى عنده في المدينة
واحد وهو الذي يسمى بالامام وانما جمع ابي بكر الاول
فكان لما راى من كثرة قتل الصحابة الذين يحفظون القران
باليمامة فخاف من ضياعه بموت باقي من يحفظه
فكان يستحي من الله تعالى حق الحياء ولم يفعل
ما يغضبه ومن رسوله كذلك فلا يدخل عليه الا باذنه
ولا
ولا يفتح كلا ما يعرفه ولشدة حيائه كانت تستحي منه
الناس وكذا الملائكة فعن عائشة رضي الله
تعالى عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا
في بيته كاشفا ساقيه فاستيذن ابو بكر فاذن له وهو
على تلك الحالة ثم استيذن عمر فاذن له وهو كذلك ثم
استيذن عثمان فجلس عليه الصلاة والسلام وسوى ثيابه
فلما خرجوا قلت يا رسول الله دخل ابو بكر وعمر فلم تحتشد
ولم تبالي منهما ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك
فقال استحي من رجل تستحي منه الملائكة ثم اعلم ان الحياء
خلق يبعث على ترك القبيح وهو نوعان نفساني كالحياء
من الجماع ونحوه بين الناس وفي هذا يشترك جميع الناس
وايماني وهو ما يمنع صاحبه من فعل المعاصي خوفا من الله
تعالى وهو المراد هنا وكذا في قوله صلى الله عليه وسلم الحياء من
الايمان اي من ثمرات الايمان الكامل
ظلما اي المقتول
اي كونه يقرأ القران فنزل دمه على المصحف
الذي يقرأ فيه
بن ابي العاص بن لبينة
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي يلتقي مع
النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف بن قصي القرشي
وامه بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
ابن عبد مناف بويع بعد وفاة عمر رضي الله عنه بثلاثة
ايام الجمعة غرة محرم ومدة خلافته احدى عشرة سنة واحد
عشر شهرا او ثلاث عشر يوما وقيل شهرين وعشرين يوما او نحو
ذلك وهو يومئذ صايم وقع في خلافته من اعمال المغرب وقرطبة
وسبتة وسعا بور وفارس وطبرستان وهراة واعمال خراسان
والبسه وملاطسة وقيرص وغيرها